

4 تفسير سورة الحاقة الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ما يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00
ربي زدنا علما رب زدنا علما رب فكينا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة رب فكينا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة.
واهدنا وسدتنا يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد كان الحديث يا اخوان في اول النهار - 00:00:18

عن سورتي الملك والقلم وكان اخر الحديث عن الاية الاخيرة يقول تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلكونك بابصارهم اذكر هناك ان الفعل كاد اذا جاء مثبنا فانه يدل على ماذا يا اخوان؟ على النفي. اذا جاء منفيان فانه يدل على - 00:00:38
الاثبات وفي قوله ويکاد الذين کفروا لا يشکونك بابصارهم يسلکون يکادوا ان یهلوک وبالناظر اليک ینظرون اليک نظرا حادا واما بالاصابة بالعين وهذا من مشهور اشير الى الحديث المخرج في الصحيح - 00:00:58

لقول النبي صلى الله عليه وسلم العين حق ولو ان شيئا يسبق قدرها لسبقتها العين اذا استرسلتم فاغسلوا. او يذكر اهل العلم عند هذه الاية وقصة سهل ابن حنيف رضي الله عنه التي رواها ابنه ابو امامه قصة وردت في اسناد مرسى - 00:01:21
لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمره سنتان وكان سهل بن حنيف مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم منطلقوں الى مکة فنزلوا في مكان قرب الجحفة - 00:01:42

فذهب يغتسل وكان ابيضا رضي الله عنه ورواه وارضاه رأه عامر بن ربيعة فقال ما رأيت كالليوم ولا جلد مخبأة فلبط عليه يعني صرع سقط ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال من تتهمنه؟ قالوا عامر قال كذا وكذا - 00:02:00
دعا النبي صلى الله عليه وسلم وغلوظ عليه القول وقال على ما يقتل احدكم اخاه اذا احدهم ما يعجبه فليبرك وفي الرواية فليدعوا بالبركة ثم امره ان يغسل يديه ووجهه - 00:02:22

فقيه وركبته واطرف قدميه ودخلت ازاره. وضعت فيينا ثم صب على رأسه من قفاه وعلى مؤخرة مؤخرة رأسه وقفاه ثم كفى الاناء
فقام سهل رضي الله عنه سلم معافي المقصود ان الانسان اذا رأى من اخيه شيء يعجبه فليدعوه له بالبركة - 00:02:39
عليه ما شاء الله تبارك الله لا الا الله. اذا كانت العين حق يا اخوان فلا يعني هذا ان الانسان ان يفكر فيها دائمًا وكل ما سمع كلمة اخذ يفكر بهذه الكلمة. فان الخوف من العين قد يكون اشد من العين. العين والله الحمد عالجها ميسر - 00:03:07
وسهلا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمى الى رقية انجع وانفع من رقية العين والحمامة. لكن خوف من العين يا اخوان وهم والوهم اذا تطرق الى الانسان وسار الى نفسه يصعب عليه ان يتخلص منه. اذا كان الواحد من ملائكة يا اخوان - 00:03:27

حافظ على اذكار الصباح والمساء فلا يلتفت الى ما يسمع وليعظم ثقته وتوكله على الله عز وجل. فان هذه الاذكار حصن حصين وحرز مكين. يحفظ الله سبحانه وتعالى بها قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن خبيب قل لعبد الله. قال ما اقول يا رسول الله؟ قال قل هو الله احده والمعوذتين حين تصبح. وحين تمسي - 00:03:47

من كل شيء. وغيرها من الاذكار يا اخوان التي في الصباح والمساء والمساء وفيها حفظ للعبد. حفظ له من الصباح الى المساء ومن المسائل فلنحافظ على الاذكار يا اخوان وان نعلمها الصغار فان الله سبحانه وتعالى يحفظهم بها ويحفظ الله تعالى بها العبد من الاوهام والخواطر - 00:04:13

التي يقضى بها الشيطان في اروع الانسان وقلبه ويخلص من الوساوس والخواطر التي تؤذيه نعم يا وما كذب الثمود وعد القارعة فاما ثمود فاهالكوا بالطاغية فاهالكوا بريح صرصر عاتية. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام - 00:04:37

فترى القوم فيها صرعي كأنهم اعجاز نخل خاوية وجاء فرعون ومن قبله لنجعلها لكم نعم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم من حلقة وما ادرك ما الحلقة؟ الحلقة اسم من اسماء يوم القيمة. وهذا اليوم المشهود العظيم له اسماء عديدة - 00:05:37

في كتاب الله عز وجل فهو او فهي اي القيمة تسمى بالواقعة كما قال عز وجل باسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة وتسمى اذا جاءت الطامة الكبرى وبالصاخة اذا جاءت الصاخ يوم يفر المرء من اخيه. وبالازفة ازفة الازفة ليس لها من دون الله كاشف - 00:06:39

وبقارعة كما في هذه السورة وفي سورة القارعة ولها اسماء عديدة تدل على هولها وشدة امرها قد بين الله سبحانه وتعالى اشياء مما يكون فيها من امور عظيمة يشيب لها الوليد - 00:06:59

وتضنه فيها كل ذات حمل حملة ترى الناس سكارى وما هم بسكارى. ولكن عذاب الله شديد الايمان بهذا اليوم احد اركان الايمان لا يتم ايمان الانسان الا بالايمان به. واذ كان المؤمن والله - 00:07:19

مؤمنا به فينبغي له ان يتأهب ويستعد. وتأتي اشارات الى بعض ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ضمن الآيات سميت بالحافة لانها تحقق يعني تنزل ولانه يتحقق فيها الوعد والوعيد ولانه فيها - 00:07:39

حقائق الامور ومخبنات الصدور. ملحقة؟ الحلقة الثانية والثالثة ايضا اقيم فيها الظاهر مقام المظمر هذا لون بديع يتكرر في القرآن كثيرا. وهي ان الكلام يمكن ان يؤتى به بصيغة الاغمار الحافة ما هي - 00:07:59

وما ادرك ما هي؟ كلام يستقيم. لكن الله عز وجل ذكر الظاهرة هنا في مكان يسويغ فيه الاغمار تهويل هذا الامر وبيان شدته ثلاث مرات يتكرر فيها هذا اللفظ وما ادرك ما الحلقة. اذا وهذه الصيغة ترد في القرآن كثيرا احيانا بصيغة الفعل المضارع وما يدريك كقوله تعالى وما يدريك - 00:08:19

لعل الساعة تكون قريب. وما يؤذيك لعله يذكرى واحيانا بنحو هذه الصيغة وما ادرك ما الحافة وما ادرك ما القارعة وما ادرك ما ليلة القدر ويفرق اهل العلم بين قصيدين بانه اذا ورد هذا اللفظ بصيغة الفعل المضارع وما يدريك فمعناه ان ما بعده لا يدرى - 00:08:48

لا يعلم وهو مما ستر الله تعالى بعلمه كما وتر الساعة وكذلك قوله وما يدريك لعله يذكرى. فما احد يدرى عن هذا الا من بيده القلوب وهو ربنا سبحانه وبحمده. واما ان ورد بنحو هذه الصيغة فانه يتضح في سياق الآيات كما في قوله - 00:09:13

ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. وما ادرك ما قارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. كذب الثمود عاد بالقارعة ثمود قوم صالح وعاد قوم هود كذبوا بالغارعة والقارعة ايضا هي القيمة سميت - 00:09:33

لانها تقع القلوب لاهوانها. المشركون يكذبون القيمة في الجملة ويكتابون ويعاندون وسبب تكذيبهم بالقيمة ان الايمان بالقيمة يقطع عليهم شهوتهم وملذاتهم وفجورهم وفسادهم. فاذا قيل له انك سوف تبعث وسوف تحاسب وتسأل. قطع عليه كثيرا من ما يبتغيه - 00:09:53

من هذه الدنيا التي هي غايتها. فالكافر غايتها الدنيا. فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا حياة الدنيا وهم يحبون العاجلة ويؤثرونها على الاخرة لهذا يبادرون بالتكذيب فيها - 00:10:23

كما ذكر الله سبحانه وتعالى عقوبة الفريقيين فقال فاما ثمود فاهالكوا بالطاغية. والطاغية هي الصيد التي طفت عليهم واهلكتهم عن اخرهم كما قال عز وجل واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون - 00:10:43

وقال فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو القوي العزيز اخذ الذين ظلموا الصيحة

فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يعلموا فيها. قال ان اتموا اذا كفروا ربهم على بعدا لتموت - [00:11:11](#)

واما عاد قوم هود فاولوكوا بريح صرصر عاتية. اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالريح وهذي ريح وصفها ربنا عز وجل بانها صرصر شديدة البرودة وشديدة الصوت وانها عاتية عتت على عاد فاهالكتهم. وقيل عتت على خزانها - [00:11:29](#)

بمعنى انها خرجت من غير تقدير. قال تعالى فاصلنا عليهم ريحا صرصر في ايام النحسات. لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما - [00:11:53](#)

مدة العذاب وهبوب هذه الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل ارسلت عليهم الريح صبيحة يوم الاربعاء لثمان بقين من شهر شوال واستمرت عليهم هذه الريح العافية الى يوم الاربعاء الذي بعده الى اخر النهار. فتكون الايام ثمانية من الاربعاء الى الاربعاء وتكون [الليالي - 00:12:14](#)

ماذا يا اخوان؟ سبعة من ليلة الخميس. الى صباح الاربعاء خصوصا اي متابعات كواهل مشائيم كما ذكر الله عز وجل في الاية السالفة ذكرها في ايام نحسات ايام نحسن وشئون على عهد - [00:12:40](#)

وكانوا مطروا وكفروا وعandوا نبي الله هودا عليه السلام. حتى قالوا له انا لنراك في سفاهة انا نظنك من الكاذبين الله اكبر. كما قال مشركون مكة لمحمد انه كاهن وساحر ومجنون والى اخر ما - [00:13:02](#)

يقولون ويقترون قتلوا القوم فيها صرعي كانوا اعجاز نخل خاوية. تلقون فيها صرعي مطروحين على الارض كأنهم نخل خاوية. قال تعالى انا ارسلنا عليهم ريحا صرصر. في يوم نحس مستمر تنزع الناس كأنهم اعجاب - [00:13:22](#)

نقل منقعر. المعنى كأنهم نخل قطعت رؤوسه وسقطت جذوعه على الارض فهي على الارض ممتدة بلا رؤوس. خاوية نخرة. وهذا لانهم اكان في اجسامهم طول وقد اعطاهم الله تعالى بسطة في الاجسام فهل ترى لهم من باقية؟ وهل بقيت لهم بقية؟ اهلكهم الله عن اخر - [00:13:44](#)

ولم يبقى احدهم احد ينتسب اليه. وفي عرض اخبار هؤلاء الامم وما حل بهم من العقوبة والنكان فدروس ورسائل يا اخوان كفار زمن النبي صلى الله عليه وسلم. والى كل كافر معاند عنيد - [00:14:14](#)

انه لن يعجز الله عز وجل ولن يفوت من قبضته اذا هو طفى وطفى وتكبر واعتدى ثم قال عز وجل وجاء فرعون ومن قبله والملتفكات بالخاطئة جاء فرعون ومن قبله - [00:14:37](#)

من الامم في قوم نوح وغيرهم قری قوم لوط جاؤوا جميعا بالخاطئة اي بالفعلة الخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذه رابية. عصى هؤلاء جميعا رسول ربهم. رسول هنا مفرد مضاد. والقاعدة يا اخوانى - [00:14:57](#)

ان المفردة المضافة ماذا؟ يعم يدل على العموم اقرأوا قول الله عز وجل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة واحدة فكيف تعدد ولا نحصيها؟ لانها مضافة والمضاف يدل على العموم. فعصوا رسول ربهم اذا قيل الظمير فعصوه يعودوا الى من - [00:15:20](#) وهذا لعله الظاهر. فان المراد انهم عصوا رسول ربهم مع ان من عصى وكذب رسولا فقد كذب جميع الرسل قال تعالى عن قوم نوح وهو اول رسول ارسل كذبت قوم نوح - [00:15:42](#)

المرسلين كذبوا لهم جميعا لانهم لما كذبوا نوها بما جاء به من الدعوة الى عبادة الله عز وجل فقد كذبوا هدى وصالحا وابراهيم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لان الانبياء والرسل دعوتهم - [00:16:01](#)

واحدة من حيث الانصل فهم متفقون على الذروة على الى عبادة الله تعالى وتوحيده ولهذا كل واحد منهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد علات - [00:16:19](#)

ديننا واحد وامهاتنا شتى ما يراد به اخوة العلات يا اخوان الاخوة الاب اللغة العربية يسمون الاخوة دباب اخوة علات الاشقاء اخوة اعيان الاخوة الام اخوة اخيف لكن لماذا سموا اخوة علات - [00:16:44](#)

نعم لان الزوجة لما تزوج الاولى نهل بها ولما تزوج الثانية عل بها وما يزال الناس يا اخوانى اذا شربوا او سقوا زرعا يقولون في المرة الثانية نعم علل او عل هذا الشيء او نعل هذا الشيء - [00:17:11](#)

ما وجه تشبيه الانبياء يا اخوان بالاخوة ابناء العلات لان دينهم هو التوحيد وعبادة الله واحدة. واما شرائع ومناهج تختلف كما قال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومن حاجة - [00:17:33](#)

فاخذهم الله عز وجل اخذة اربابية زادت على الحج فاخذهم الله تعالى اخذ عزيز مقتدر اما قوم لوط فاختلف في كيفية عذابهم. فقيل انهم بسبب كفرهم و فعلتهم الشنيعة التي لم يفعلها احد من العالمين - [00:17:48](#)

رفعت ديارهم وقلبت. فعليهم ثم اتبعوا الحجارة من سجيل فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلة وقيل بل ان الله عز وجل ارسل عليهم حاصبا اي ريحها فيها حصباء وحجارة شديدة من سجيل الطين المطبوخ - [00:18:16](#)

فدمر الله عليهم بيوتهم فاصبح عاليها والله اعلم ان لما طفى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية وهذا اشاره الى ما حصل لقوم نوح لما اهلكهم الله سبحانه وتعالى بالغرق - [00:18:41](#)

فان نوح عليه السلام بقي فيهم الف سنة الا خمسين عاما. وهو يدعوهما الى الله عز وجل فما زادهم ذلك الا اعتوا ونفورا كما سيأتي في سورة النور فدعى عليهمنبي الله نوح. فاهلكهم الله عز وجل بالغرق - [00:19:04](#)

قال تعالى وهي تجريبهم في موج كالجبال ان لما طفى الماء طفى الماء وعلا وزاد عن الحد الارض وفر الماء من التنور والتنور وموضع النار ما عهد انه يخرج منه الماء - [00:19:28](#)

التقى ماء الارض وماء السماء حتى عالة على الجبال واغرقهم الله عز وجل عن اخرهم عملناكم في الجارية حملناكم اي حملنا اباءكم وفيه ان النعمة على الاباء نعمة على من - [00:19:49](#)

الابناء ولهذا في الدعاء العظيم الذي ذكره ربنا عز وجل في سورة الاحقاف ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي فانا اشكرك يا ربى على نعمك التي انعمت بها علي وانعمت بها ايضا علي - [00:20:08](#)

على والدي لان نعمة على الوالدين نعمة على اولاده عملنا لكم في الجارية اي حملناكم في هذه السفينة بحمل اباءكم لنجعلها لكم تذكرة. اختلف في مرجع الظمير في قوله لنجعلها - [00:20:26](#)

ان يعودوا الى الجارية وهي سفينة نوح فتكون هذه السفينة تذكرة وعظة لمن جاء بعد نوح قال بهذا بعض اهل العلم قال قتادة رحمه الله تعالى وقد ادركها اوائل هذه الامة. اي ادركوا بقايا لها - [00:20:42](#)

بقايا من خشبها وقيل ان الضمير لنجعلها اي الى جنس السفن ونعود الى مسألة ذكرت في الصباح يا اخوان. ما هي؟ المسألة يا اخوان اي نعم احسنتم احسنتم الانتقال من العين الى ماذا؟ الى الجنس. انتقال من عين السفينة - [00:21:00](#)

سفينة نوح الى جنس السفن كما قال عز وجل واية له منا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يرکبونه خلقنا لهم مثلي يعني المخاطبين لنجعلها اي نجعل هذه السفينة لكم تذكرة تذركم بالسفينة التي حمل فيها اباءكم - [00:21:26](#)

على رب اى من يستشعر هذا الامر وينظر الى السفن الموجودة كلما رأى سفينة لا يسعه الا ان يتذكر السفينة التي انجد الله فيها اباء نوح. ومن كان معه من المؤمنين - [00:21:50](#)

وعيها اذن واعية هذه الحادثة وهذا الامر وتعقلها اذن واعية مصفية واعية وقال هنا اذن بالافراد ليدل على ايش يا اخوان بكثرة ام القلة؟ ها يدل على من يعي ويتدبر ويقل ويتفكر امر قليل والله المستعان - [00:22:06](#)

ف اذا نفح في الصور نفحة واحدة. وحملت الارض والجبال فدق في يومئذ وقعت الواقعة واهية والملك على يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. نعم. ف اذا نفح في الصور نفحة واحدة هذا ذكر يا اخوان مشاهد القيامة وتنذير للناس بما يحصل فيها والتنذير بها والله يا اخوان من نعم الله سبحانه - [00:22:38](#)

تعال علينا فان الله سبحانه وتعالى يخبرنا عن امور واقعة محتمة الوقوع فالموافق من اذا مرت عليه هذه الاليات يتعظ ويعتبر يستحضر ان اليوم عظيم وادى كان عظيما فلابد ان يتأنب ويستعد ويتزوج - [00:23:40](#)

لابد ان يتأنب ويتزوج بالزات الذي يقربه الى ربه سبحانه وبحمده. فاذا نفح في الصور نفحة واحدة الى هي نفحة البعث كان ذكر بعدها ما يكون بعد ذلك. وابن كثير يرى انها النفقات - [00:24:07](#)

كل واحدة منها ينفع اسرافيل فيها نفخة واحدة لا يحتاج الى تكرر الامر من الله عز وجل. والنفخات قليل هي ثلاثة نفخات. هذا قول ابن كثير ويختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:24:26](#)

نفخة الفزع ونفخة الصعق اي الموت ثم نفخة والقول الثاني انها نفختان بهذا ابن حجر الشیخ عبد العزیز بن باز رحمه الله تعالى [فاذان نفخ في الصور هذه النفخة العظيمة وصورها القرن - 00:24:46](#)

قال عليه السلام كيف انتم وصاحب القرن قد حنی جبئته ينتظر الاذن ان يؤمر بالنفخ يعني فاذان نفخ في الصور حملت الارض والجبال فدكتها دكة واحدة. اي دق بعضها ببعض وآآ - [00:25:13](#)

ذهبت الجبال عن مواقعها وصارت هباء منبأ وبدلت الامر غير الارض والسماء وكم قال عز وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسماء. وهذا التبدل يقول اهل العلم تبدل صفات وليس تبدل اعيان - [00:25:35](#)

وحشر الناس كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس على ارض بيضاء عفراء كقرصنة نقى ليس فيها معلم لاحد ومعنا عطاء يعني ضاربة الى الحمرة وقرصنة النقى يعني قرص البر النقى الخالص من الغش ومن الشوائب - [00:25:55](#)

ذهبت الجبال ذهب الجبال فصارت اول ما صارت كتبا مهيا كثيرون مثل الرمل كما قال عز وجل وكانت الجبال كذبا مهيا. ثم اصبحت بعد ذلك كالعهن المنفوش. كالصوف في المنتفس. وتكون الجبال - [00:26:18](#)

العين المنفوش ثم اصبحت بعد ذلك هباء منبأ الغبار الطائري في الفضاء اذا رجعت الامر رجاء وبشت الجبال بسا فكانت هباء منبأ ينسفها ربى نسفا قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتع - [00:26:38](#)

مكانا منخفضا ولا رابية مرتفعة كلها اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. الایات في يومئذ وقعت الواقعة اقامة قيامة وانشققت السماء فهي يومئذ وهية انشقت السماء وانفطرت - [00:27:05](#)

وصارت ابوابا كما ذكر الله عز وجل فهي يومئذ واهية مسترخية ضعيفة خلاف ما كانت عليه قبل ذلك وادا كانت هذه المخلوقات العظام ينالها ما ينالها من هول هذا اليوم فكيف بالانسان الضعيف - [00:27:28](#)

وملك على ارجائها جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ثمانية من الملائكة يحملون الرحمن سبحانه وبحمده في هذا اليوم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية يراهم الناس على رب العالمين فلا تخفي منهم خافية - [00:27:50](#)

وقد دونت اعمالهم مثاقيل الذر والخردل منها. كما قال عز وجل في آية نقرأها كثيرا وتمر علينا يا اخوان وكلنا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره - [00:28:15](#)

ونضع الموازين القصبة ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. تعرفون حبة خردل يا اخوان مريت عند العطارين اسئلته عنها. حبيبة صغيرة جدا - [00:28:33](#)

من اصغر الحب فإذا كان الانسان لو عمل عملا مثل حبة الخردلي او مثل ذرة سوف يراهم يوم القيامة من الخير او من الشر بالانسان يا اخواني ان يكثر من الخيرات. وان ينأى بنفسه عن المعاصي والسيئات - [00:28:50](#)

وعرضوا على ربكم صفا. لقد جنتمونا كما خلقناكم اول مرة. فان زعمتم ان لن نجعل لكم غيد يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء. تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:29:05](#)

ويحذركم الله نفسه فيقال الانسان وهو في المهلة وما ازال في المدة لاما لا يكون بينك وبينها امد بعيد وانت في تناهى بنفسك عنها وتحفظ قلبك منها ومن اثارها. فللذنوب يا اخوان اثار على القلوب - [00:29:23](#)

في وهنها وضعفها بطاعة الله عز وجل. وهي مدونة مدونة عليه في صحيحة عمله. وستعرض عليه يوم القيامة لا تخفي منها خافية صغيرة ولا كبيرة. ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاهم حاسبا انفسكم قبل ان تحاسبوا. وزنوها قبل ان توزنوا - [00:29:44](#)

واستعيدوا الى العرض الاكبر على الله يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خائن حاسب نفسك انت في الدنيا حاسب نفسك انت السائل وانت المجيب. والمحاسبة تفيض في ان يستعذب الانسان ويرجع - [00:30:04](#)

وزن نفسك وانظر في اعمالك. فانك غدا سوف تحاسب وغدا سوف تهزم. اذا حسب الانسان نفسه قبل الحساب وزن نفسه قبل الميزان خف عليه الحساب وثقل به الميزان. فسوف يبعث الناس يوم القيمة. وتعرض عليهم - 00:30:19

ما لها الصغير والكبير والدقيق والجليل فليحرض المسلم يا اخوان على ما يقربه الى ربه من الاعمال الصالحة وليتزود بالزاد من التقوى. نعم الله اليكم من الشيطان الرجيم اني ظنت اني ملاق حسابية. فهو - 00:30:39

في ريشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية كلوا وشربوا في الايام الخالية. نعم فاما من اوتى الكتاب بعد هذا العرض يا اخوان في تجد الامر وينكشف ويتبين. روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يعرض الناس ثلاث عروض - 00:31:17

قانون ومعاذير. وفي الثالثة تتطاير الصحف. فاخذ كتابه بيديمه الى الجنة. واخذ كتابه وبشعاله الى النار. فاما من اوتى كتابه بيديمه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي يعني خذوا وانظروا في كتابي يقول ذلك فرحا - 00:31:47

مستبشرون اني ظنت اني ملاق حسابي اي اني في الدنيا ايقنت اني ملاق حسابي. فالظن هنا بمعنى ماذا يا اخوان والظن يرد يا اخوان في القرآن على معاني بمعنى اليقين وهو كثير كما في قوله عز وجل الا يظن اولئك انهم مبعوثون الذين - 00:32:07

يظنون انهم ملاؤ ربيهم ولا يأتوا في هذا معروفا. ويطلق الظن على التخمين والتخرص والكذب ان الظن لا يعني من الحق شيئا.

ويطلق الظن ايضا على تهمة ظن بفلان ان اتهمه يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ويطلق الظن على - 00:32:31

الراجح كما هو معروف في علم الاصول المقصود ان الفعل ظن يرد على معان متعددة وهذا نوع في التفسير ينبغي ان يتفضل لله يا اخوة والمعروف عند اهل العلم بالوجوه والنظائر في كتاب الله عز وجل. بمعنى ان الكلمة الواحدة يكون لها عدة معان - 00:32:56

يتبادر الى الذهن المبتدئ في التفسير ان كل كلمة لها معنى ولها يكثر الاشكال عليه في كثير من الكلمات. لا يا اخوان هناك من كلمات ما لها اربعة معانٍ وخمسة. بل يذكر العلماء احيانا عشرة معانٍ. الكلمة الواحدة - 00:33:18

الف العلماء في هذا الجوزي له كتاب كبير وله مختصر على كل حال فيتبينه الى مثل هذه الكلمات. لهذا قال هذا الذي اخذ كتابه بيديمه اللهم اجعلنا من يأخذ كتابه بيديمه. اني ظنت اني ملاق حسابي ايقنت اني ملاقي الحساب. مؤمن ببعث وايمانه ببعث ادى الى ماذا يا اخوان - 00:33:34

اجيروا جزاكم خيرا الى العمل الى العمل. نعم. هذه يعني من فوائد الايمان بالبعث يا اخوان ان الانسان يتأنب ويستعد ولها الكفار لم يؤمنوا به لماذا؟ لأن الكافر يريد ان يفسر امامه - 00:33:59

ويكذب القيامة ثم يفجر طيلة عمره فاذا وال المسلم والله الحمد يؤمن به يوم القيمة. ما تجد مسلم الا وهو مؤمن. لكن اين اثر ذلك الامام احترمكم مع ايمانه. يا اخواني استعداد لهذا الامر فهو ايمان هزيل ضعيف. فهو في عيشة راضية - 00:34:15

راضية. قيل راضية بمعنى مرضية فاعل بمعنى مفعول كما قال عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية في جنة عالية رفيعة منازلها وما فيها من النعيم مما دعا ان رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:34:36

ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين السماء والارض المنازل رفيعة والنعيم فيها عظيم. وهي مطلب السعى والمجدين والمؤمنين المحبين يطربونها ويطلبونها ويسألون ربهم ان يجعلهم من اهلها ويفعلون اسبابها. لا تسمعوا اه في جنة عالية - 00:35:02

وخطوها ادانية اي ثمارها دانية قريبة. كما قال عز وجل وجن الجنتين دان. اي قريب يتناولها وهو مضطجع وهو جالس. كلوا وشربوا يقال لهم كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام. ايام - 00:35:29

ماذا يأكلون وماذا يشربون يا اخوان؟ ما ذكر. والقاعدة ان حذف المتعلق يدل على ماذا؟ يدل كلوا وشربوا مما لذ وطاب من الطعام والشراب هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية. وain هي الايام الخالية يا اخوان؟ هذه الايام التي نحن فيها الان - 00:35:49

هذه الايام غدا ستكون اياما خالية بالنسبة لكل احد منا. بل اذا مات الانسان اصبحت هذه الايام خالية ماضية فان كان انسانا ودعها

خيرا قيل له هذا القول وان كان اودعها او ضد ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله. قيل له كما يقال اي من اثر العاجلة واحبها - 00:36:16
على الدنيا كلوا وتمتعوا قليلا انكم اكلكم انما هو متع ومتاع قليل متاع. نعم فيقول قولوا يا ليتنى لم اوتك كتابية. ولم ادرى ما حسابية. يا ليتها كانت هلك عنى - 00:36:40

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا. ثم ما في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا ولا يحضر على طعام المسكين فليس له اليوم ها هنا حميم. ولا طعام الا من غسل. لا يأكله - 00:37:20

ما من اوتى كتابه بشماله يأخذ الكتاب اعماله بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتاب. يا ليتنى كنت نسيانا منسيا. يا ليتنى كنت ترابا يا ليتنى لم ادرى ما حسابي لانه تكشف له الحساب - 00:38:00

بعد السؤال والجواب وتبينه حقيقة الامر فهو يتمنى انه لم يدرى ما حسابه. يا ليتها كانت القاضية يعني يا ليتها اي الميزة التي ماتها يا ليتها كانت القاضية التي قضت عليه انهته ولم يبعث ولم يحاسب ولم - 00:38:27

ما اغنى عنى ماليا هلك عنى سلطاني يا مالي الذي كان عندي في الدنيا و كنت اشتغل به واتشاغل عن الآخرة. و كنت اثره اتعلق به. وكان يلهيني عما يقربني الى ما اغنى عنى هذا الماء هلك عنى سلطان يا ما كان لي من سلطان وجاه ومكان ما اغنى عنى - 00:38:47

كل هذه الامور ذهبت ولم تغنى عن صاحبها شيئا من لا يغنى عنه فقربيه وحميمه وابناؤه كما قال عز وجل ولا تخذني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سلطان. بل ان بعضهم يفر من بعض يوم يفر المرء من أخيه - 00:39:17

وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنى. كل يقول نفسي نفسي وخلق الله انباء الله ورسله. كل واحد يقول نفسي نفسي ويذكر شيئا فادم يقول اكلت من الشجرة كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي اذهبوا الى غيري. وموسى يقول قتلت نفسي - 00:39:44

امر بقتلها مع ان الله تعالى قد غفر له. هؤلاء الكمل. فكيف بغيرهم؟ والله المستعان. ذهبت الاموال ولم يغنى عن الانسان شيء مما كان يتقوى به ويتردعه به في الدنيا. وما اكثر ما نتشاغل - 00:40:14

يا اخواني في الدنيا وما اكثر ما يلهينا التكاثر فيها وفي حطامها وصدق ربنا الهاكم التكاثر. فالعجب على الانسان يا اخواني الا يلهو بشيء عن طاعة ربه. وان يجعل طاعة ربه في قائمة اعماله. لا يشغلك عن شيء - 00:40:34

عن طاعتك فان حصل ذلك فاعلم ان ذلك من الشيطان. فتعود من الشيطان واستعن بالله. وقدم طاعة ربك على امورك واحوالك حتى الامور المباحة التي يصوغ الانسان ان يعملها لكن في الحياة يا اخواني مهم واهم فيبدأ الانسان بالاهم ويشغل نفسه ويتشغل - 00:40:54

طاعة ربه فانه اذا فتح هذا الباب على نفسه وتشاغل بطاعة الله عز وجل فان الله سبحانه وتعالى سوف يغنى قلبه ويعين دينه وتهون عليه اموره. وفي الحديث القدسي ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنا واسد فرقك - 00:41:25

والا ملأت يديك شغلا ولم اسد فرقك الانسان لعبادة الله عز وجل اصبح مشغولا ومشغولا ومشغولا وما اكثر ما نقولها في هذه الازمنة والله المستعان. لكن لو كانت العبادة في المقام الاهم بالنسبة للانسان فان الله يبارك له في عمره. يبارك له في ماله. يبارك له في اولاده - 00:41:45

ها يعني هذا ان الانسان يتخل عن الدنيا واعمالها لا يا اخوان. ليس هذا في ديننا لكن الانسان يبدأ بما هو الاهم مما يريح قلبه في دنياه ومما يجد عاقبته في اخراء - 00:42:10

خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوا. يقال للملائكة عيادا بالله خذوه فغلوه اجعلوا غلا في عنقه. فتشد يده الى عنقه كما قال عز وجل اذ الاغلال في اعناقهم والسلالس يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون - 00:42:27

ثم الجحيم صلوا وقلبوه. على جمرها وحرها. ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه الى سبعون ذراعا بذراع الملك قال الحسن رحمه الله الله اعلم. فاسلكوه يعني انظموه فيها فتدخل من فيه وترجع من دبره عيادا بالله - 00:42:45

ولو كان يعظام ربه لامن به وعبده سبحانه وبحمده ولا يحضر على طعام المسكين. لا يرحب في طعام المسكين. وإذا كان لا يرحب في اطعام المسكين فلن يقوم باطعامه وكثيراً ما يذكر الله سبحانه وتعالى اطعاماً للمسكين بعد الامور الكبار والامور العظيمة - 00:43:07

00:43:38

ودللت الآية على أن السعادة كما يقول الشيخ عبدالرحمن رحمة الله في هذين الامررين الاخلاص والاحسان الالهان في ايمانه بربه العظيم سبحانه وبمحمده والاحسان الى عباد الله عز وجل واطعامة المسكين - 00:44:01

قال تعالى في سؤال اهل الجنة اهل النار ما سلككم في سقرا؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وقرنوا عدم اطعام المسكين بعدم الصلة وقال تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسك - [00:44:22](#)
وقرن عدم اطعام المسكين بالتكذيب ويدل على ان الانسان اذا تهاون بالامور الكبار لابد ان يتهاون بغيرها بطريق الاولى فإذا كان لا يؤمن بالله العظيم فلن يحضر على طعام المسجد. واذا كان لا يصلي ويكذب بيوم الدين فلن يحضر على طعام المسكين - [00:44:45](#)
ودل على ان الايمان بيوم الدين يحظى بانسان ويحظى على الاعمال الصالحة والاعمال المتعددة ومنها اطعام المساكين [00:45:06](#) هذا الحسان الاجر فالله اعلم

ولا قريب يخلصه وإذا كان أقرب الناس اليه يفر منه فبمن يتعلّق ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه. يقدم على اعماله التي عملها في الدنيا ليس له الا ما قدمت يداه في دنياه بعد رحمة مولاه سبحانه وبحمده - 00:45:27

واما البال والبنون فلا مال ولا بنون كما ذكر وتعجبوا يا اخوان كيف ان الانسان يشتغل بهم في الدنيا عن طاعة الله عز وجل ويلهوا بهم. ثم يتخلون عنه احوج ما يكون اليهم وانما تخليوا عنه لأنهم مسؤولين بانفسهم - [00:45:51](#)
لكل امرئ منهم يومئذ يغنيه. فإذا كان مشغولاً بنفسه فهل يتفرق لغيره ولا طعام الا من غسل ليس له طعام الا من غسلين قال ابن عباس لا ادرى ما الغسلين ان لم يكن الزقوم - [00:46:13](#)

وقيل الغسلين صدید اهل النار عيادا بالله عز وجل فطعامهم كالزکوم وشرابهم لا يأكله الا الخاطئون لا يأكل هذا الطعام الا الخاطئون والخاطئ من تعمد فعل المعصية وليس المخطئ فالخاطئ اسم فاعل من خاطنة والمخطئ اسم فاعل من اخطأ وهذه الهمزة الداخلة - 00:46:31

على خطأ يسمونها همزة السلب او النفي او الازالة لانها لما دخلت على الفعل ازالت معناه الى الظد الفعل خاطئة وش معناه معنى خطيئة تعمد يا اخوان وخطأ وقع في الخطأ دون تعمد - 00:47:04

خطأ عمداً. فلما دخلت الهمزة عليها اخطأ ازالت معنى الفعل اي وقع في الفعل خطأ دون نعم دون تعمد واضح يا اخوان وسيأتي لها نظير ايضاً في اية اخرى اه قال عز وجل عن امرأتي - 00:47:28

العزيز يوسف عريضاً هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين ما قال المخطئين الان وقال اخوه يوسف يا ابانا استغفر لنا ذنبينا
انا كنا انا خاطئين يا متعمدين وهم اخطأوا وانما خطيرون. ان فرعون وهامان وجندوهما كانوا خاطئين. فهذا الطعام لا

00:47:51

يأكله إلا الخاطئون. ومتن أخطأوا؟ متى عفوا خطئوا؟ متى خطئوا في الدنيا. لما تجسماً الأثام والذنوب والمعاصي واعرظوا عن طاعة الله عز وجل واثروا اللذة الفانية على النعيم الباقي. نعم - 00:48:19

فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر. قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون قال تعالى فلا اقسم بما تبصرون. هذا يا اخوان قسم او نفي للقسم - 00:48:39

هذا قسم ولب

صحيح انه قسم اذا لقوله عز وجل فلا اقسم بموضع النجوم وانه ماذ؟ لقسم لو تعلمون عظيم. قسم بعضهم يقول زائدة ويا اخواني بعض الاخوان عندما يسمع في المساجد يستنكر هذا القرآن زوائد - 00:49:32

لا هي زائدة في اللفظ زائدة ايضا في الايش كان الشيخ محمد الله يقدس يقول عنها زائدة زائدة زائدة زائدة. يعني زيدت في اللفظ لزيادة زيادة المعنى بعض اهل العلم يقول هنا في كثير - 00:49:53

الرحمن يرى انها الافتتاح كان بمعنى الا التي تقاد عند استفتاح الكلام على كل حال قسم يقول الله عز وجل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون الله اكبر هذا قسم بكل شيء. ما يبصره الناس وما له وما لا يبصرنا وهل بقي شيء؟ والقسم على الشيء يدل على ماذا يا اخوان - 00:50:12

لا سيما اذا كان من العظيم العظيم سبحانه لا يقسم الا على امر عظيم. وما الامر العظيم الذي اقسم عليه سبحانه وبحمده وبين جواب القسم انه لقول رسول كريم. يعني هذا القرآن - 00:50:38

العظيم قول رسول كريم وصف القرآن بانه كريم. تذكر لي الدليل يا اخوان؟ شاركوني جزاكم الله خير اية الواقعه التي ذكرت منذ قليل فلا اقصد موضع النجوم وانه لقسم عظيم انه لقرآن - 00:50:53

وصف النبي الذي جاء به بانه كريم. ما الدليل انه هذه الاية وصف جبريل الذي نزل به بانه كريم. ايات الشمس نعم انه لقول رسول كريم ذي قوة عند العرش المكين - 00:51:11

وصفت الصحف التي هو فيها بانها مكرمة في صحف مكرمة وصف الملائكة الذين باليديهم هذه الصحف بانهم كرام في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة باليدي سفرة كرام ببررة ولهذا كان الماهر في القرآن - 00:51:28

نعم مع السفرة الكرام البررة الذي تكلم بهذا القرآن من هو يا اخوة رب الكريم سبحانه وبحمده يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم فكان هذا القرآن كريما والنبي كريما وجبريل والصحف مكرمة الملائكة كرام. ومن نزل من عنده - 00:51:50

ربنا عز وجل اكرم الاكرمين واجود الاجودين من بقي من بقي يا اخوان اخي القارئ انت بقي انت يا عبد الله هل تكن كريما مع هذا الكتاب الذي اكتنفه الكرم من كل ناحية - 00:52:14

فان كنت كريما فابشر بالكرم وابشر بفوائده وعوائده التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة سكينة وطمأنينة ونور وهدى وشفاء ورحمة وقل ما شئت من فوائد هذا القرآن العظيم وان كنت بخيلا - 00:52:33

فالكريم لا يبقى عند الوخيل ابدا. وهي تجد اه الانسان عندما يحفظ القرآن ويهمل قراءته ماذا يحصل؟ يترحم عنه القرآن يروح صراحة من يكرمه فكونوا كرماء يا اخوان مع كتاب ربكم بتلاوة الفاظه وفق ما يعنيه وتدرسه عند القراءة تجدون والله يا اخوانى حلاوته - 00:52:56

ولذته واثره العظيمة على وقلوبكم وبركاته التي لا تنتهي في الدنيا وفي الآخرة انه لقول رسول كريم. نحن نؤكّد دائمًا يا اخوان ضرورة العودة الى كتاب الله عز وجل تلاوة وتعلما وتدبرا وفهمها ودعوه - 00:53:21
وتعلّمًا لما ان هذا القرآن العظيم الكريم العزيز المجيد. وقف عنده الاعداء حاثرين ما يدرّون ماذا يقولون فيه يتكلّمون في كل شيء. عندما يأتون القرآن والقرآن يا اخواني هيبة ومكانته وقدره - 00:53:40

يسألهم يتقاصلون ولكن كعادتهم يميلون الى الشبهات يعني خذوا مثلا يقول انه لقول رسول كريم. يعني القرآن من كلام الرسول شبهات باردة يا اخوان لكن تمر على اناس لا فهم لهم ولا علم عندهم - 00:54:03

فكيف نرد على هذا الكلام التافه الذي لا يستحق الحقيقة ان ينظر فيه لكنه قيل واثير في الاجهزه يا اخوان كيف نرد يقول اولا يا اخواني هذه طريقة الزائغين الذين يتبعون - 00:54:23

المتشابه ويتركون المحكمات. والآيات في كتاب الله الدالة على انه من عند الله عز وجل كم هي من الكثرة في نفس السياق ماذا قال ربنا عز وجل تنزيل فلماذا تأخذون كلمة يعني جعلتموها متشابهة والله الحمد واضحة يا اخوان - 00:54:40

وتتركون ايات المحكمات هذى طريقة الزائغين دائمًا يا اخوان سواء كانوا من الكفرا او من المبتدعه يأخذ كلمة لما جاء النصارى نجران

الى النبي صلى الله عليه وسلم لما هو كان وكانوا نصارى وفدوا على النبي قرأوا القرآن - 00:55:03

قرأوا القرآن ونظروا فيه وراحو يلتمسونه يلتمسونه ويبحثون عن كلمات في القرآن عليهم ان يحجوها بها النبي صلى الله عليه وسلم. فجاءوا ببعض الكلمات قالوا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نحن نزلنا الذكر يعني معناها ان لله متعدد - 00:55:21

عيسي ومريم كعقيدتهم وتركوا ايات التوحيد التي لا تعد في كتاب الله عز وجل وتجاهلوا وجهلوا مسألة من بدعيه ما هو؟ معلوم عند العربي ان الواحد الواحد يعبر عن نفسه بالجمع لماذا - 00:55:41

تعظيم وما يزال يا اخوان هذا الاسم المستعمل عند الناس دائمًا يا اخوان يبحثون عن متشابه حرف يأولونه او كلمة ولكن تجاذروا في هذا الزمن قبل ان يقولوا ان القرآن محرف - 00:56:03

واذا قالوا انه محرف كيف نرد عليهم طيب يا اخوان وهذا هذه فائدة التفسير والنظر فيه كيف نرد عليهم؟ معاني اقول لكم ان هذا الكلام تافه قد تقول هذا ما يستحق ان ينظر فيه لا لا انظر ورد ولابد - 00:56:21

هناك ناس يا اخواني يتأثرون بكل ما يسمع. اصبحت الشبهات الان تورد على الاطفال عبر الاجهزة من يقول ان القرآن محرف؟ كيف نرد عليه؟ وانا لهم لحافظون. قال هذى محرفة حتى - 00:56:37

لا حول ولا قوة الا بالله يقول ان الذين كفروا بالكلاب وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. قد يقول هذه الاية محرمة وقال لك القرآن كله محرم - 00:56:53

نقول باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب ما في شك يقول لك هذى محرفة ايش قلت يا اخ نقول نعم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبادنا فاتوا بسورة من مثله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا - 00:57:07

الان لا الله الا الله لا الله الا الله ما اعظم الله واعظم كلام الله ولن تفعلوا ما انزل الله هذا القرآن على محمد وهذه الاية مثبتة فيه لم يستطع احد ان - 00:57:28

مخالفة وقال بعض خرافات ثم كسرت شوكته وقتل اهيتها دعوته وفده بعض قومه على ابي بكر يعني طلب منهم ان يسمعوا شيئا من هذا يعني فلما اسمعه قال اين ذهبت عقولكم - 00:57:46

وين راحت العقول؟ يصدق مثل هذا الكلام المقصود انه لابد يا اخواني ان نفهم كتاب الله ونعتنی بكتاب الله عز وجل ذبا ودفعا عن هذا الكتاب وهذا الدين والا صرنا نقرأ امانيا - 00:58:09

تحفظ القرآن كله ثم تسؤال عن مسألة المسائل ما تعلقها لماذا؟ لانك لا لا تعقل المعنى فكيف تعرف الحكم اذا انه لقول رسول كريم. يلا ردوا عليها هذى شبهة والله ما تستحق - 00:58:29

اول اول شيء يعني هذه لقول رسول كريم هذا محمد وفيه سورة التكبير وجبريل طيب من هو؟ محمد ولا جبريل لا هو نفس نسأل الشخص اللي يلقى الكلام هاد. الان يعني ان تقول هذا من كلام محمد. في اية الثانية انه لقول رسول كريم. ماذا تقول؟ بتقول جبريل - 00:58:46

بهذا يتناقض ولم يأتي الرد بعد والرد يا اخوان من الاية انه لقول من؟ الرسول والرسول مبلغ ينسب اليه قول نسبة ماذا؟ نسبة تبليغ. فهو رسول ما اتي بالقرآن من عنده. ارسله رب العالمين واتى بهذا القول - 00:59:08

فنسب القول اليه لانه مبلغهم لا يمكن ان يكون رسوله ويأتي بالكتاب من عنده ولو اتي بمن عنده ما كان رسوله المعنى اوضح من الشمس. لكنني اقول لكم يا اخوان يعني تشار اثيرت هذه الشبهات في السبعينيات الثمانينيات الهجرية ثم ماتت - 00:59:31

ثم وعدت مرة ثانية وصارت تنشر بين المسلمين ويروج لها والله المستعان ولكنها اليوم ثمة وسائل يعني تصل عن طريقها كل طبقات الناس وبهذا ينبغي يا اخوان ان ان نحافظ على ناشئتنا آآنحفظهم شيئا من كلام الله عز وجل نفقةهم في شيء - 00:59:55

كلام الله عز وجل حتى يحفظهم الله سبحانه وتعالى من كيد الكاذبين وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاه قليلا ما تذكرون. قليلا ما في درس الصباح يا اخوان بين معنا ماء. وذكر فيها - 01:00:17

من يذكرونها نعم قيل ما هنا مصيرية وحينها تأول وما بعدها بمصدر ويكون المعنى وما هو بقول شاعر قليلا ايمانكم. اذا عندهم شيء

من الايمان لكنه ايمان قليل القول الثاني انها نافية - 01:00:37

اي قليلا ما تؤمنون ما تؤمنون ايمانا قليلا اذا كانوا ما يؤمنون قليلا لن يؤمنوا ايمانا كثيرا ايضا في قوله ما هو بقول شاعر ولا كائن اشارة الى ما يقوله - 01:01:02

كفر قريش عن النبي صلى الله عليه وسلم مرة انه شاعر مرة انه كاذب وشير الى هذا في سورة القلم تنزيل من رب العالمين تمر عنها في الاية يمر عليها انسان - 01:01:16

دون ان تستوقفه لا اقف عندها يا اخوان. هذه فيها تعظيم لكتاب الله عز وجل ما وجه التعظيم يعني هذا هذا الكتاب العظيم تنزيل ممن يا اخوان تنزيل من رب العالمين - 01:01:33

تنزيل من رب العالمين لم يأتي من هنا ولا من هناك بل نزل من الله عز وجل قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهم وبشرى للمسلمين - 01:01:49

فتذمرت هذه الاية قل نزله رح القدس من نزل به وهو جبريل ومن نزل من عنده وهو ربنا عز وجل والغاية من ازاله في قوله ليثبت الذين امنوا وهدانا وبشرى - 01:02:05

بشرى ممن يا اخوة بشائر بشائر في كتاب الله عز وجل لعباده امنوا بكتابه وعملوا به واحد منا يا اخوان لو جاءته بشارة عن طريق الجوال بجائزة وكذا فرح بها واستبشر - 01:02:27

ما ظنك ببشرة تكون من الله عز وجل تنزيل من رب العالمين. والربوبية يا اخوان نوعان ما هما؟ ربوبية عامة وخاصة. الربوبية العامة كهذه الاية رب العالمين ايضا مطلع الفاتحة الحمد لله رب العالمين - 01:02:49

العامة ربوبيته بالخلق والملك والتدبير والرزق. وربوبية خاصة لمن؟ نعم. لنباته والمرسلين واتباعهم من المؤمنين يربوهم ما ييسرهم لهم من الخير وما يفتح لهم من التوفيق في دينهم ودنياهم. نعم - 01:03:09

ولو تقول علينا بعضا قطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين مكذبين وانه لحسنة على الكافرين فسبح باسم ربك العظيم. نعم ولو تقول علينا بعض الاقواويل كما زعمتم - 01:03:35

لو تقول محمد صلى الله عليه وسلم بعض الاقواويل ونسب الى ربه ما دام يأتي به من عنده لاخذنا منه باليمين والاخذ باليمين اشد او اخذنا منه بيمينه هو ايضا. ثم لقاطعنا منه الوتين وهو نياط القلب وهو عرق في قلبه اذا قطع مات - 01:04:25

الانسان فما منكم من احد عنه حاجزين اي لا يستطيع احد منكم ان يمنع النبي صلى الله عليه وسلم او ان يرد عنه ما يصيبه لو حصل منه ما حصل وحاشاه صلوات ربي وسلامه عليه. لاحظوا هنا قال فما منكم - 01:04:48

احد عنهم حاجزين قال احد قال حاجزين بالجمع فما وجه ذلك فما منكم من احد عنه حاجزين ها انا نكرة في سياق النفي فتفيد الايش؟ احسنتم من احد ونكرة جرة ايش يا اخوان - 01:05:08

واذا وردت النكرة في سياق النفي وجرت بمنه فانها نص في افادة العموم. يعني ما تحتمل الخصوص وانه لتذكرة للمتقين اي هذا القرآن تذكرة موعظة وهداية ورحمة لكن من؟ للمتقين ربهم عز وجل. فهم يذكرون القرآن ويذكرون بالقرآن ويتذمرون به - 01:05:29

والقرآن يا اخواني يتلى لنيل ثماراته وبلوغي قضاياته فهو رب عقله ونور صدوري وجلاء الاحزان وذهب الهموم والغموم. وهو الموعظة والشفاء والهدى والرحمة فيه طمأنينة والسكنينة وفيه الفرح والسعادة. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 01:06:03

ذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون يستنير به العبد في ديار الظلم. فينير له طريقه في الدنيا وفي الآخرة فيه الشفاعة يوم القيمة عندما يخرج من قبره يلقاء القرآن كالرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحب القرآن الذي اسهرت ليلا واظمأت نهارك - 01:06:33

الحديث تأتي البقرة وال عمران كانهما غماماتان او غايتان او بركان من طين صوافت حاجان صاحب اقرأوا الزهراوين تزهران في

قلبي اصحابها تيران له قلبه وبصيرته في دينه ودنياه وآخرته. ويكون القرآن معه الى ان يدخل به الجنة. اسأل الله الكريم من فضله

- 01:07:05

فيقال له اقرأ ورقة ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأ قال العلماء وهذا لمن يحفظ قوله عند اخر اية لو كان عند من يقرأ تلاوة قال عند اخر اية من كتاب الله - 01:07:35

وعلى كل حال فهو كتاب الله كله خير وببركة ان حفظ وهو الاعظم لا شك وان لم يحفظ الانسان القرآن كله تمام لم يحفظه كله لا يتزكي ماذا يا اخوان؟ كله. بل يكون في قلبه شيء من هذا الربيع. ربيع القلوب - 01:07:59

وفي صدره شيء من هذا النور نري الصدور لا تخلوا على انفسكم بشيء من كتاب الله تحفظونه وتقرؤونه تراجعون ان لم يتمكن الانسان من حفظه مع ان حفظه كامل ممكן والله الحمد لمن وفقه الله واعانه ثم بذل - 01:08:21

اسباب لذلك وانه لتذكرة للمتقين وانا لعلم ان منكم مكذبين يعلم الله عز وجل انا منهم مكذبين. كذبوا بالقرآن. فكذبوا اصدق الحديث واحسنوه وقد كذبوا واصدق البشر صلوات الله وسلامه عليه - 01:08:42

وانه لحسرة على الكافرين قيل وانه الضمير هنا يرجع الى التكذيب اي التكذيب به حسرا عليهم وقيل بل يرجع الى القرآن ولعله الاقرب. لعود الضمائر فكلها للقرآن في السياق القاعدة ان توحيد مرجع الضمائر هو الاولى من تشویشها وتفريقيها - 01:09:04

وانه اي القرآن لحسرة على الكافرين متى يكون ذلك؟ يوم القيمة عندما يرون عيالا بابصارهم ما كانوا ينكرون في الدنيا فيزيد لهم ذلك اسا وحسرة وانه اي القرآن لحق اليقين. بلغ من اليقين اعلاه - 01:09:31

وغياته ممتعة فان اليقين ثلث مراتب. ما هي يا اخوان علم اليقين وعيين اليقين هو حق اليقين ذكر الله تعالى الاولين في قوله عز وجل كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها - 01:09:55

من اليقين وذكر حق اليقين في هذه الاية فما الفرق بينها في التفرقة بينها ان حقا ان علم اليقين يدرك بالخبر وعيين اليقين يدرك بالبصر وحق اليقين يدرك بالذوق ضرب شيخ الاسلام هذا مثل بالعسل - 01:10:15

لو جيء اليك بعسل وامتدحه اناس اهل دراية وخبرة وهم محل ثقة ايضا تأكيد من ان ما ذكروا لك عسى ثم جيء به اليك ونظرت اليه وانت صاحب خبرة فقلت نعم. هذا هو الاسد وليس غيره - 01:10:41

ثم اخذت قليلا منه وتذوقته فقلت خلاص انتهى الامر لا اشك ابدا ان هذا عسل حصل حق اليقين باي شيء القرآن حق اليقين يا اخوان في القرآن يا اخواني من المعاني والعلوم والعبارات والمواضيع ما اذا تذوقها - 01:11:01

وجد حلاوتها في قلبه القرآن يا اخواني حلاوة يجدون انسان عندما يقرأه ويفقهه ويتدبرون يجلس الشخص وهو يقرأ ويريد ان يقرأ شيئا من كتاب الله جزء او قريب من جزء او كذا فيستعد القراءة ويجد لذتها في قلبه - 01:11:24

فلا يريد ان يقوم من مكانه وكما قلت لكم في اول النهار للعبادة وللعلم لذة وحلاوة لا توجد في غيرها قد يقول قائل يا اخي الدنيا فيها ملاذ نعم لا ما ننكر. في الطعام لذة والشراب لذة الدنيا كثيرة كثيرة - 01:11:49

انها زهرة ما تفت وان تذبل. يوم يومين وثلاثة اكلة تأكلها في لحظتها تنتهي لذتها سيارة تركبها سنة سنتين ثلاث اربع بعد فترة تبيعها وبعد فترة من اشتراها منك ببيعها ثم بعد - 01:12:08

ان ذلك ترمي ويتخلص منها وكانت اول ما اشتريت لذذة و كنت تسير بها وتركها و كان الناس ينظرون اليك. والله المستعان كلها ملذات عابرة يا اخوان وملذات لخدمة هذا الجسم واما لذة العلم والعبادة ولذة كتاب الله عز وجل. فهي والله في القلب وانه لحق اليقين - 01:12:27

ولهذا كان فسبح باسم رب العظيم احتمل ان تكون الفهمان مم سببية يعني اذا انعم الله عليك يا محمد بهذه النعم اذا انزل عليك هذا الكتاب العظيم فسبح باسمك رب العظيم شاكرا له مثنيا - 01:12:50

عليه منزها له عن كل ما لا يليق به سبحانه وبحمده ورد في حديث لما نزل الاية قال صلى الله عليه وسلم ضعوها في ركوعكم. سبحان رب العظيم - 01:13:11